لبسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه
التكلان الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا
وسيآت اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم صلاة وتسليما كثيرا ورضي
الله تعالى عن سادتنا اصحاب رسول الله اجمعين
وعن التابعين وتابعيهم وعن العلما العاملين
وبعد فقد وقع في بلاد مصر بالقاهرة امر
شنيع وقيل ان ذلك موجود ببلاد اخر وهو ان
طايفة اليهود المغضوب عليهم صاروا يجتمعون
في بيت كبير ويصلون فيه ويقيمون فيه شعاير
دينهم وكفرهم مجتمعين وربما اذ يرفعوا اصواتهم
واتخذوا ذلك البيت معبدا لهم وهو في الصورة الظاهرة
مسكن لبعضهم فاعثر عليهم في ذلك ومنعوا منه
فرفع الامر في ذلك الى مولانا الباشاه الوزير سليمان

اعزه

الله الاكثر منهم في مثل هذا الزمن الذي طغوا فيه
وتجبروا وهو المتقين وهو من المال الحلال الطيب ولا
ظلم فيه ولا عدوان ويكون الفاعل كذلك اما تكون هذه
الائمة قدوة له في ذلك وفي ذلك توسعة لبيت مال
المسلمين ولا سيما في مثل هذه الاوقات المحتاج اليها
للنفقة في الجهاد في سبيله ثم ليعلم ان اليهود امة
شديدة الكفر مغضوب عليها كما ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في تفسير قوله تعالى
غير المغضوب عليهم هم اليهود ولا الضالين قال المغضوب
عليهم هم اليهود والضالون النصارى وقد جل كتاب
الله على ذلك ولعنهم وان الذلة والمسكنة ضربت عليهم
وانهم باءوا بغضب من الله تعالى ولخبر قال عما حل بهم
من العقوبة التي صاروا بها مثلا في العالمين فقال تعالى
فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة ثم حكم عليهم
حكما مستمرا في الدراري والاعقاب على مر السنين
والاحقاب فقال وقال واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم
الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لهو
سريع العقاب وانه لغفور رحيم فهم اخس الامم
قلوبا واخبثهم طريقة واردأهم واولاهم بالعذاب

عليهم

١٤٢٦

اليم فهم امة الخيانة لله ولرسوله ودينه
وكتابه وعباده المومنين من زمن النبي ورمنا
هذا او قبل ذلك بما ينيف من السنين قال الله تعالى
ولا تزال تطلع على خائنة منهم وقد اخبر الله تعالى
عن سوء ما يستمعون وخبث ما يأكلون فقال تعالى
سماعون للكذب اكالون للسحت واخبر فقال انه
لعنهم على السنة انبيائه ورسله بما كانوا يكسبون
وقطع الموالاة بين اليهود والنصارى وبين المومنين
ونهى المومنين عن اتخاذ اعدائه اولياء وقد كذبوا بالحق
الذي جاءهم من ربهم وانهم لا يمتنعون من سوء ينالونهم
به بايديهم وبالسنتهم اذا قدروا عليه وختم هذا الجواب
بالشروط العمرية التي التزم بها اهل الذمة على زمن امير
المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانها من
اعظم ما يعلم في هذا المقام وقد ذكرها علماء المسلمين
في كتبهم واحتجوا بها واعتمدوها بعده الخلفاء وعملوا
بموجبها حتى مرح كثير من العلماء بانه اذا عقد
اهل الذمة عقدا واطلق فهو محمول على الشروط العمرية
لشهرتها وشهرتها تغني عن اسنادها فان الائمة

تلقوها

تلقوها بالقبول قالوا كتب اهل بلد كذا حيين
صالحي نصارى اهل الموضع بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب لعبد الله عمر بن الخطاب رضي
الله عنه امير المومنين من نصارى مدينة كذا
وكذا انكم لما قدمتم علينا سالناكم الامان
لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا على انا
شرطنا لكم على انفسنا ان لا نحدث في مدينتنا
ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا
صومعة راهب ولا نجدد ما خرب من كنائسنا
ولا نحرص منها ما كان منها في خطط المسلمين
وان لا نمنع كنائسنا من المسلمين ان ينزلوا بها
في الليل والنهار وان نوسع ابوابها للمارة وابن
السبيل ولا نؤوي فيها جاسوسا ولا نخفي منا لنا
جاسوسا وان لا نكتم غشا للمسلمين وان لا
نضرب نواقيسنا الا ضربا خفيفا في جوف
كنائسنا ولا نظهر عليها صليبا ولا نرفع اصواتنا
في الصلاة ولا القراءة في كنائسنا فيما يحضره
المسلمون وان لا نخرج باعوثنا قال والباعوث
يجتمعون كما يخرج المسلمون يوم الاضحى والفطر